وضعهِ ولفظهِ اقتبستها عنهُ ثم هي تضنّ عليهِ بان يُذكَر فيها بما يستحقّ . ام ضاقت صفحاتها عن نشر هذا الخبر بما يتزاحم عليها من الاخبار المهمة والمباحث الخطيرة مثل احالة فلان على المعاش وزيادة راتب فلان الى ما هنالك من سرد المقالات التافهة والمقامات الباردة والاسجاع الركيكة

ام عزّ على تلك الجرائد ان تعطيهُ حقهُ من الوصف وتقدر الرزء فيهِ حقّ قدرهِ وخافت ان بخستهُ حقهُ وذكرتهُ بدون ما هو اهلٌ لهُ ان تعرّض نفسها للوم والتفنيد فضربت عن ذكرهِ صفحاً كانما تظن انها اذا تغاضت عن هذا الخبر اغضى الناس عنها فكان مثلها مثل النعامة المشهور

نقول ذلك ونحن لا نقصد بهِ ان اهمال هذه الجرائد لمنعاهُ اثّر شيئاً على شهرتهِ او وضع من منزلتهِ فان من سمع ذكرهُ في كل نادي ادب ورأى شعرهُ سائراً على الافواه وقرأ ما لهُ من الكتب والمقالات التي هي عنوان البلاغة والبيان ورأى رواياتهِ متتابعة التمثيل على مشهد المئات لا يُفرَغ من احداها حتى يُشرَع في اختها ثم رأى جرائد القطرين المصري والشامي حتى الاعجمية منها تذكرهُ بالترحم والثناء بل رأى كثيراً من مجلات اوربا الادبية وجرائد اميركا تعلن وفاتهُ بالاسف يعلم ان تقصير تلك الجرائد في حقهِ انما كان تقصيراً منها في حق انفسها وسبيلاً عليها لألسنة القادحين والعائبين بل لطخة عارٍ على الامة ان يكون في قادتها ورافعي منار التهذيب فيها من تكون هذه منزلتهُ من المدنية ومبلغهُ من الانسانية وهذا القدر كافٍ في هذا المقام والسلام على من اتبع الهدى

مطالعات

لسعة الزنبور — جآء في بعض المجلات الطبية بتوقيع الدكتور لَندَر ما تعريبهُ

اصابتني رَثيةٌ (روماتزم) ذات المٍ مستمرّ فاستعملت لها ضروباً من العلاج بين ادوية وحمّامات معدنية فلم اجد في شيءٍ منها نفعاً . واتفق بعد ذلك ان لسعني زنبور في زندي الايمن وكنت شاعراً بالمٍ شديد في الذراع فلم يلبث ان ورم موضع اللسعة ولكن زال الالم للحال . فلما رأيت ذلك تعرضت من الغد للسعةٍ في الركبة فزال الالم ايضاً ومذ ذاك كنت كلما عرض لي المٌ او شعرت بخدَر الجأ الى العلاج نفسهِ فاعود بالفائدة عينها

قال واُصبت بعد ذلك بزكامٍ شُعْبيّ (برُنشيت) شديد فعرّضت نفسي للسع الزنابير في العنق ومقدَّم التجويف الصدريّ فزال لوقتهِ وقد كنت معرَّضاً للنزلة كل سنةٍ طول مدة الشتآء فلم تعاودني مذ ذاك . اه

قلنا وهذا من الامور المعروفة في الديار الشامية ولا سيما في نواحي لبنان فان كثيرين ممن تصيبهم الرثية يتعرضون للسعة الزنبور او النحل فلا تخطئ الشفآء

وهنا محلٌّ لذكر فائدةٍ جليلة مما اتفق لكاتب هذه المجلة وهي اني معرَّضٌ للرثية العضلية تصيبني غالباً في الساقين والفخذين فتقعدني عن المشي والنهوض وقد اصابتني ثلاث مرات في مدة عشر سنوات كانت تلبث في كٍ منها سبعين يوماً متوالية لا ابرح فيها مكاني وقد عالجني غير واحدٍ من

حذّاق الاطبآء فلم يدعوا صنفاً من اصناف العلاج بين منبهات ومخدرات الا استعملوهُ فلم يُغنِ بل كانت المنبهات تزيد الالم . فلما كنت من نحو سنتين شعرت بابتدآء الرثية في المكان نفسهِ ثم اخذت تشتدّ وتتمكن يوماً بعد يوم حتى اتت عليّ عشرة ايام لا استطيع فيها النهوض والحركة الا بمشقة فايقنت هذه المرة بالسبعين ايضاً . وكنت ملازم الفراش والدثار الا اني راقبت انهُ كلما هبّت الشمال اشعر ببردٍ اليم ووخزٍ منتشر في الجلد كانهُ وقع إبَر مع ان نوافذ الموضع مغلقة والفصل صيف فتنبهت من ذلك الى ان الامر لا بد ان يكون مسبباً عن تنبيهٍ مغنطيسي في العضل ناشئٍ عن تغير حالة الجوّ . فخطر لي ان اتلقى هذه المغنطيسية بشيءٍ من الحديد وكان بالقرب مني مفتاح فتناولتهُ ووضعتهُ على مكان الالم فلم اكد اضعهُ حتى شعرت كأن تحتهُ ورماً حارًّا وتصلباً في ظاهر الجسم . فرفعت الحديد ووضعت يدي مكانهُ فلم اجد ورماً ولا صلابةً ثم اعدت الحديد فكنت اشعر كأن ذلك الورم يزول شيئاً فشيئاً ولم يمرّ على ذلك عشر دقائق او دونها حتى عاد الجلد ليناً ولم يبقَ ثمة ادنى الم . فجعلت انقل المفتاح من موضعٍ الى آخر وكلما عاد الالم والوخز اعدتهُ حتى ايقنت بنفعهِ وحينئذٍ اتخذت قطعةً عريضةً من الحديد وشددتها على فخذي وقمت اسعى على عادتي ومذ ذاك صرت كلما شعرت باقلّ شيءٍ من الرثية في اي موضعٍ كان التجئ الى الحديد فيزول في الحال

هذه حكاية ما اختبرتهُ في نفسي احببت اثباتها في هذا الموضع رحمةً باصحاب هذا الدآء الاليم وانا لا اجزم بصحة ما بنيت عليهِ فلسفة النفع في

هذه الطريقة ولكن النفع فيها صحيحٌ لا ريب فيهِ وقد امتحنتها في كثيرٍ من الناس فحصل عنها النفع نفسهُ الا ان منفعتها مقصورةٌ على الرثية العضلية كما تقدمت الاشارة اليهِ ولا تأثير لها في الرثية المفصلية وانا ارجو ان يخفّف بها كثيرٌ من آلام اصحاب هذا الدآء ان شآء الله تعالى والله الشافي

آثار ادبيّة

كتاب العقد النفيس في تشطير وتخميس ديوان الامام عمر بن الفارض — أُهديت لنا نسخةٌ من هذا الكتاب لحضرة الشاعر الاديب محمد افندي فرغلي الأنصاري الطهطاوي احد موظفي نظارة الخارجية المصرية وقد عُني فيهِ بتشطير جانب من قصائد هذا الديوان وتخميس الجانب الآخر ما خلا التآئية الكبرى وبعض المقطّعات في آخرهِ

ولا يخفى ما في مزاولة هذا العمل الطويل في مثل هذا الديوان ومتابعة قصائدهِ بيتاً بيتاً من المركب الخشن والمؤونة الشاقّة ولا سيما وان كل قصائده منحصرةٌ في غرضٍ واحد من التغزل والتشبيب وهو الامر الذي تكلّ من دونهِ ركائب الفكر وتنضب مادّة القريحة فضلاً عن ان صاحب الديوان قد احاط بمعاني هذا الباب واستنزف معينها فلم يبقَ منها للوارد الأ وَشَلٌ ضعيف . على ان نظم ديوان من مثل ديوان ابن الفارض اسهل واقرب منالاً من تشطيرهِ او تخميسهِ لما في ذلك من اعنات الفكر وجهد الروية بالدخول على المعاني المستوفاة والابيات المُقفَلة مما يعزّ السبيل الى [illegible]ة عليهِ اذ ليس بعد التمام شيء